نارا والنار ماء فلا بد ان يستحيل هواء او ترابا وحينئذ يستحيل
هذا نارا والنار ماء وهذه الاستحالات انما تقع بالافراط
فاذا جاوز المستحيل حده انتقل الى ضده من الوجه الذى هو
ضده فاذا جاوزت اليبوسة حدها فى النار كانت رطوبة
فى الهوا احدها كانت يبوسة فاستحال الهوا فاذا جاوزت الحرارة
والرطوبة حدها فى الهوا استحال ترابا وكذا النار يستحيل ماء
والماء نارا والتراب هوا وهذه الاستحالات نادرة الوقوع وما
رايت احدا نبه عليها الشذوذ وقوعها وانما يقولوا يستحيل الشى
الى الشى اذا كان بينهما مناسبة من وجه ومنافرة من وجه
وبهذه الاستحالات حدث دايرة الزمهرير والجمد الذي يكون
فى الهوا وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذى فى جوف كرة
الارض والهوا الداير بالصخرة المظلم والهوا الذى يلى النار فوق
دايرة الزمهرير فصورتها اليوم صخرة فى المركز دايرتها ماء على
الهوا اما على الماء ارض على الارض جمد على الجمد بحر على البحر نار على النار
سماء الدنيا وباد وار الافلاك الثابتة كانت الجنان وعوالمها
المخلوقة فيها التى ارواح محمولة فى انوار واجسام شريفة معدنية
شفافة تناسب فلكها **باب فى النكاح والتوالد** فاول
ما دارت الافلاك فاول ركن قبل الاثر ركن النار فظهرت
الكواكب ذوات الاذناب وهى احتراقات وتكوينات سريعة
الاستحالة وهى نجوم سريعة التكوين والفساد وكانت رجوما
عند مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فما يلى العلو طفاه برد
وانقسام السما وما ولى السفل طفاه الزمهرير وهو البحر المسجور
فى هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقى فمن غلب عليه نور
روحانيته على نار طبيعته كان سعيدا وبالعكس كان شيطانا
وكلهم ممتزج لكن بما فيه من الرطوبة والبرودة يقبل العذاب
بالنار وانما نسب الى العنصر الغالب عليه وهو النار فانه فيها
فيها نكون كما ان الغالب علينا التراب وان كنا على الطبايع

Copyright © King Saud University